ماهية ومباني نظرية الحقائق التأسيسية عند جون سيرل

June 22 2024

محمد عبدالطليف حمودة

د. رضا آذريان

الخلاصة

تحتلّ الاعتباريات أو "الحقائق التأسيسية" أهمّيةً خاصّةً في مجال الأبحاث المعرفية المعاصرة؛ إذ تقع في قبال الحقائق والمفاهيم الحقيقية في المنظومة المعرفية لدى الإنسان، وتشمل كلاً من التصوّرات والتصديقات. واهتمّ جون سيرل بمسألة الاعتباريات الاجتماعية؛ إذ يعدّ من أبرز فلاسفة الغرب المعاصرين، الذين بحثوا في مسألة الاعتباريات الاجتماعية، أو كما يسمّيها هو "بالحقائق التأسيسية"، وكانت له آراؤه الخاصّة في هذا المجال؛ إذ قسّم سيرل الحقائق الموجودة في العالم إلى قسمين: حقائق طبيعية وحقائق تأسيسية. وذهب إلى أنّ الحقائق الطبيعية هي الحقائق التي يكون وجودها مستقلاً عن المدرك؛ كالأشجار والوديان ونحوها، وأمّا الحقائق التأسيسية فإنّ وجودها يعتمد على نوع إدراك المدرك، كالمال والملكية والرئاسة ونحوها. ومن أهمّ الإشكالات التي يواجهها سيرل محاولته إدراج الحقائق التأسيسية في عالم الخارج وضمن الأشياء المادّية، وهو ما أوقعه في تناقض؛ لأنّ ما في الخارج والعين لا يمكن أن يكون متوقّفًا على إدراك المدرك. كما أنّه بنفيه لما وراء الطبيعة وعالم المجرّدات

وقع في مشكلة كون الإنسان مجبورًا؛ لأنّه اضطر إلى تحليل الإدراك وكأنّه مسألة بيولوجية تنشأ من الأجهزة العصبية الموجودة في الدماغ. كما أنّ ادّعائه بأنّ الحقائق التأسيسية تتقوّم باللغة أوقعه في مشكلة الدور؛ لاحتياج اللغة نفسها إلى لغة. واعتمدنا في هذا البحث المنهج التحليلي والنقدي في دراسة نظرية الاعتباريات الاجتماعية عند جون سيرل، وذلك في نطاق تحديد طبيعة هذه النظرية ووظائفها.

يمكنكم متابعة قراءة المقال ***هنا***

كما يمكنكم الإطلاع على العدد بشكل كامل **هنا**

شاهد المطلب في رابط التالي:

aldaleel-inst.com/article/204